والسنوت فان فيهما شفا من كل دا الا السام قيل يا رسول الله وما السام
قال الموت قالوا والشبرم قشر عرق بحرة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة
وهو من الادوية التي منع الاطبا من استعمالها لخطرها وفرط اسهالها واما
السنا فهو نبت حجازي افضله المكي وهو دوا شريف مامون الغايلة قريب
من الاعتدال حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفرا والسودا ويقوي جرم
القلب وهذه فضيلة شريفة ومن خاصيته النفع من الوسواس السوداوي
قال الرازي السنا والشاهترج يسهلان الاخلاط المحترقة وينفعان من الجرب
والحكة قال والشربة من كل واحد منهما من اربعة دراهم الى سبعة دراهم واما
السنوت فقيل هو العسل وقيل هو رب عكة السمن يخرج خطوطا سودا على السمن
وقيل حب يشبه الكمون وليس به وقيل هو الكمون الكرماني وقيل انه الرازيانج
وقيل انه الشبت وقيل انه العسل الذي يكون في زقاق السمن قال بعض الاطبا
وهذا اجدر بالمعنى واقرب الى الصواب اي تخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط
للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا لما في العسل والسمن من اصلاح
السنا واعانته على الاسهال **ذكر طبه صلى الله عليه وسلم للمفؤود**
وهو الذي اصيب فواده فهو يشتكيه كالمبطون روى ابو داود عن سعد
قال مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين
ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال لي انك رجل مفؤود فأت الحارث
ابن كلدة من ثقيف فانه رجل متطبب فلياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجاهن بنواهن ثم ليلدك بهن الفواد وهذا الحديث من الخطاب العام الذي
اريد به الخاص كاهل المدينة ومن جاورهم والتمر لاهل المدينة كالحنطة لغيرهم
واللدود ما يسقاه الانسان من احد جانبي الفم وفي التمر خاصية عجيبة لهذا
الدا سيما تمر المدينة ولا سيما العجوة وفي كونها سبعا خاصية اخرى تدرك
بالوحي وفي الصحيح من تصبح بسبع تمرات عجوة من تمر العالية لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر **ذكر طبه صلى الله عليه وسلم لدا ذات الجنب**
في البخاري مرفوعا عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات
الجنب وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم تداووا
من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت اعلم ان ذات الجنب ورم حار
يعرض في الغشا المستبطن للاعضا وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب
من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع

فيحدث

فيحدث وجعا فالاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطبا قالوا
ويحدث بسببه خمسة امراض الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض
المنشاري ويقال لذات الجنب ايضا وجع الخاصرة وهو من الامراض المخوفة
لانها تحدث بين القلب والكبد وهي من سيّ الاسقام والمراد بذات الجنب
هنا الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة
وقد حكى الامام ابن القيم عن المسيحي انه قال العود حار يابس قابض يحبس
البطن ويقوي الاعضا الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب
فضل الرطوبة نافع من ذات الجنب الحقيقية ايضا اذا كانت ناشية عن
مادة بلغمية ولا سيما في وقت انحطاط العلة **ذكر طبه صلى الله عليه وسلم**
لدا الاستسقا عن انس قال قدم رهط من عرينة وعكل على النبي صلى
الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها وابوالها فلما صحوا عمدوا الى
الرعاة فقتلوهم واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم والقاهم في الشمس حتى ماتوا رواه الشيخان واعلم ان الاستسقا
مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضا فتربو لها اما الاعضا
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذا والاخلاط
واقسامه ثلاثة لحمي وهو اصعبها الذي يربو معه لحم جميع البدن بمادة
بلغمية تفشو مع الدم في الاعضا وزقي وهو الذي يجتمع منه في البطن
الاسفل مادة مائية ردية يسمع لها عند الحركة خضخضة كالما في الزق
وهو اردى انواعه عند اكثر الاطبا وطبلي وهو الذي تنتفخ معه البطن
بمادة ريحية اذا ضربت عليه سمعت له صوتا كصوت الطبل وانما امرهم
عليه الصلاة والسلام بشرب ذلك لان في لبن اللقاح جلا وتليينا وادرارا
وتلطيفا وتفتيحا للسدد اذ كان اكثر رعيها الشيح والقيصوم والبابونج
والاقحوان والاذخر وغير ذلك من الادوية النافعة للاستسقا خصوصا
اذا استعمل بحرارته التي تخرج بها من الضرع مع بول الفصيل وهو حار
كما يخرج من الحيوان فان ذلك مما يزيد في ملوحة اللبن وتقطيعه الفضول
واطلاقه البطن واما ضعف المعدة فذكر ابن الحاج في المدخل ان بعض
الناس عرض لمعدته فراى الشيخ الجليل ابو محمد المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University